محكوما عليه ابه فالاول نحو زيد الذي ضربني او الذي ضربني غلامه
والثاني نحو زيد الذي اخوك هو او الذي اخوك غلامه والحكم على شيء بشيء
من مضمونات الجمل او ما يشبهها من الصفات مع فاعلها والمصادر مع فاعلها
الا انه لما كان اقتضاء الموصول للحكم وضعا اصليا لم يستعمل معه من جميع
ما ينضمن الحكم الا ما يكون تضمنه له اصليا بالتبع وهو الجملة هذا معنى
كلام الرضي خبرية لما مر من انه يجب ان يكون مضمون الصلة حكما معلوما
الوقوع للمخاطب قبل الخطاب والجملة الانشائية لا يعرف حصولها
الا بعد ايراد صيغها واما قول الشاعر وانى لرام نظرة قبل التي
لعلي وان شطت نواها ازورها فمأول على اضمار القول اي قبل التي
اقول لعلي او على ان الصلة ازورها وخبر لعل محذوف والجملة معترضة اي لعلي
افعل ذلك وشطت بعدت ونواها جهتها بعيدها التي تقصدها او اسم فاعل
او مفعول دون الصفة المشبهة لنقصان مشابهتها للفعل بسبب دلالتها
على الثبوت تقدير بالجملة الفعلية صفة لقوله اسم فاعل او مفعول وكذا الالف
واللام صفة لما ذكرناه ومعناه ان الالف واللام توصل بمفرد في الصورة وهو
اسم الفاعل او المفعول وجملة في التقدير فمعنى قولك جاء القائم والمضروب
جاء الذي قام والذي ضرب وانما كان ذلك لان الالف واللام الاسمية حيث
هي موصولة يقتضي ان توصل بجملة ولكن لها شبه في الصورة بالالف واللام

٢٨٨

الحرفية التي لا تدخل الا على مفرد كالرجل فيكون من الجملة
اسم فاعل او مفعول ليحصل الوفاء بالغرضين جميعا وذلك انه
من حيث كون الصلة مفردة بحسب اللفظ التوفية بما يقتضيه
شبه حرف التعريف ومن حيث كونها جملة بحسب المعنى يحصل
التوفية بما يقتضيه كونها اسما موصولا وبعائد عطف على قوله بصلة
اي لا يتم جزءا الا بصلة وبعائد يعود من الصلة الى الموصول ليحصل
الربط بينهما والا فلو لم يكن عائد اصلا كانت الصلة اجنبية
لان الجملة مستقلة بنفسها لولا الرابط الذي فيها غائب بدل
من عائد اي بعائد ضمير غائب او صفة والاصل وبضمير عائد غائب
لان الاسماء الموصولة من قبيل الظاهر وطريقه الغيبة الا قليلا
استثناء مفرغ في الظروف اذ هو صفة لظرف محذوف واصل
الكلام ما لا يتم جزءا الا بصلة وضمير غائب كل زمن الا زمنا قليلا
فانه قد يكون العائد ضميرا ليس بغائب في غير التشبيه وذلك حيث
يكون الموصول مخبرا به او الموصوف به اما عن ضمير متكلم كقول امير المؤمنين
علي رضي الله عنه انا الذي سمتني امي حيدرة فجعل العائد ضمير المتكلم
وهو الياء من سمتني ولكنها محذوفة لاقامة الوزن حملا على المعنى
من حيث ان الموصول مخبر به عن ضمير المتكلم وهو انا والمخبر به والمخبر عنه

Copyright © King Saud University